Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلاقة بين نقيض كل منهما. وبالطبع سيكون ثمة درجة من الترادف بين هذين النقيضين، غير أن وجه التمايز الدلالى بينهما أوضح منه بين اللفظين الأولين.

◎ المعيار التاريخى

ويتمثل هذا المعيار فى اعتبارين: "اعتبار الاشتقاق"، و"اعتبار حقيقة اللفظين فى أصل اللغة". وفى هذين الاعتبارين نجد أبا هلال يرد اختلاف اللفظين المتقاربى الدلالة إلى ما سمى بـ"أصل الوضع".

وهذا المعيار – كما لاحظنا من قبل[7] – يمكن أن يكون صحيحا على المستوى النظرى. ولقد أخذت به بعض اتجاهات فلسفة اللغة المعاصرة، حيث نجد – مثلا – جون أوستن. J. Austin يقول: "إن الكلمة لا يمكن أن تتخلص من أصلها الاشتقاقى ومن كيفية تشكيلها. وعلى الرغم من التغيرات فى معانيها، والتوسعات، والإضافات التى تطرأ على هذا المعنى؛ فإن الفكرة القديمة (يقصد: المعنى القديم) تظل باقية"[8]. وهو – بالاعتماد على هذا المبدأ يفرق بين بعض المفردات المتقاربة الدلالة مثل: (error/mistake) (unwillingly / involuntarly)[9]. ومع ذلك فإن تطبيق هذا المعيار من قبل

---

(7) انظر: ص41 من هذا البحث.

(8) Austin, J., 1964, p.61

(9) Lbid. p.59, ومن اللافت للنظر أننا نجد عند أوستن حجة مماثلة لتلك التى أقام عليها أبو هلال رفضه لوجود المترادفات (بالمعنى التام). يقول أوستن "ينبغى أن يلاحظ الشكل الدقيق والحقيقى للتعبير المستخدم... فالتعبيرات المختلفة ربما تكون موظفة بشكل مختلف تماما، بل إنها دائما موظفة بشكل مختلف، وإلا فلماذا نثقل أنفسنا بأكثر من تعبير واحد منها" p.59.